(28) بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف و أشهدوا ذوي عدل منكم وأقموا الشهادة ا ذلكم يوعظ به من كان يؤمن با والـيوم الاخر ومن يتق ا يجعل له مخرجا (2) ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على ا فهو حسبه إن ا بالغ أمره قد جعل ا لكل شئ قدرا (3) واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلثة أشهر واللائي لم يحضن وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق ا يجعل له من أمره يسرا (4) ذلك أمر ا أنزله إليكم ومن يتق ا يكفر عنه سيآته ويعظم له أجرا) (5) خمس آيات. قرأ حفص عن عاصم ونافع (بالغ أمره) على الاضافة. الباقون (بالغ) منون (أمره) منصوب. وقد بينا نظائر ذلك فيما مضى. وقيل: إنه إذا نون معناه انه تعالى بالغ مراده، وإذا اضيف فمعناه أن امره تعالى يبلغ، فيكون اضافة إلى الفاعل. يقول ا تعالى مخاطبا لنبيه والمراد به أمته (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء) ومعناه إذا أردتم طلاق النساء، كما قال (إذا قمتم إلى الصلاة) (1) وروي عن ابن عباس انه قال: نزل القرآن باياك أعني واسمعي يا جارة، فيكون الخطاب للنبي والمراد به الامة من ذلك. وقال قوم: تقديره يا أيها النبي قل لامتك إذا طلقتم

---

(1) سورة المائدة آية 7 (*)